



منتدى القاهرة للتغير المناخي

البيان الصحفي للفعالية الثالثة والأربعين

نظمت سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية بالقاهرة الحلقة النقاشية الثالثة والأربعين لمنتدى القاهرة للتغير المناخي وذلك يوم السبت الموافق 19 نوفمبر 2016، في تمام الساعة الثالثة عصرا بمقر مكتبة مصر العامة بمحافظة الأقصر ، وذلك تحت عنوان:

"تحديات وفرص من أجل زراعة مستدامة في الأقصر"

وقد جاء ذلك في إطار الإِسبوع الألماني بصعيد مصر في مدن الأقصر وقنا وسوهاج والمنيا إثر مبادرة لسفارة الألمانية بالقاهرة وشارك فيها المؤسسات الألمانية العاملة بمصر مثل الهيئة الألمانية للتعاون العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي والمركز الثقافي الألماني معهد جوته ومعهد الآثار الألماني. ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي ينقل فيها فعلياته من القاهرة إلى الأقصر.

"موضوع الزراعة المستدامة مهم جدا هنا لأن الزراعة هي النشاط الرئيسي بمدينة الأقصر خصوصا بعد التراجع المؤسف في مجال السياحة" – بهذه الكلمات افتتح السيد السفير/ يوليوس جيورج لوي، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية بالقاهرة، خطابه للحلقة الثالثة و أربعين لمنتدى القاهرة للتغير المناخي. ثم أضاف السفير أن الزراعة تتأثر كثيرا بالتغيرات المناخية و لهذا نحن بحاجة ماسة الي فكر جديد لدعم هذا النشاط و ضمان استمراره. و ختم السفير الألماني خطابه بالإعلان عن دعمه لمشاريع الزراعة المستدامة القائمة في الأقصر و تشوقه للسمع لتفاصيل أكثر من خلال هذا النقاش.

وفي غطار مشاركتها في الحلقة النقاشية للمنتدى تحدثت السيدة مني الخضيرى، المدير والشريك المؤسس لشركة الخضيرى، عن تأسيس شركتها التي بنيت علي

مبدأ تحويل المشكلة الي حل مثمر حيث تعمل الخضيرى علي انشاء وحدات بيوجاز في المزارع لاستخدام المخلفات الحيوانية لإنتاج الغاز الطبيعي، و تقوم الوحدة في نفس الوقت بمعالجة المخلفات و تحويلها الي سماد عضوي ذي جودة عالية.

ثم قامت المهندسة منى الخضيرى بتقديم شرح مفصل بسيط لجمهور الحضور حول التقنية التي يتم إستخدامها؛ حيث تجري عملية بيولوجية معتمدة علي البكتيريا في تخمير الروث لاصدار البيوجاز الذي يستخدم كبديل للغاز الطبيعي في البوتاغاز و للتدفئة. كما ينتج عن تك العملية أيضا تحول تلك المخلفات الحيوانية إلى سماد عالي الجودة وفي صورة سائلة. "بهذا يكون تخلص المزارع من مخلفاته وأنتج سماد طبيعي سريع الذوبان في التربة – حيث أن الناتج من وحدة البيوجاز يكون سائل و ليس جماد. و نحن علي أتم استعداد لتدريب المزارعين لاستخدام الوحدة. و لقد قمنا بالفعل ببناء و تفعيل أكثر من **125** وحدة في مزارع مختلفة بالأقصر و تنتج أكبر وحدة **30** متر مكعب غاز في اليوم. فهذا أثبت نجاح المشروع و أيضا أثبت تقبل المزارعين للتغيير عندما يعرض عليهم حلول فعالة لمشاكلهم". و أسندت الخضيرى كلامها ببعض الأرقام فقالت "إن ناتج مخلفات أربعة رؤوس مواشي تكفي المزارع فنتاج عدد إثنين ونصف أنبوبة غاز وهي كافية لتلبية إحتياجات الفلاح من الغاز بمعدل **4** ساعات في اليوم ولتلبية إحتياجاته من السماد لحوالي شهرين و نصف في السنة."

وفي معرض مشاركته قال د. أبو المجد عامر، مدير هيئة وزارة البيئة بالأقصر؛ عن علاقة الزراعة بالبيئة وعن سياسة وزارة البيئة في تشجيع المشاريع البيئية عن طريق اعطاء منحة لأصحاب المشاريع، ثم مساندهم حتي ينجح المشروع و يصبح مستدام و قادرا علي ادارة نفسه ثم تنسحب وزارة البيئة من الصورة و تدع الادارة لصاحب المشروع. "للأسف لم نستخدم هذه السياسة في الأقصر بعد، و لكن لدينا النية لفعل ذلك هنا قريبا". كما أبدى د. أبو المجد دعمه لمشروع اعادة تدوير قش الأرز بدلا من حرقه و أوضح أن له فائدة اقتصادية أيضا و ليس فقط بعد بيئي.

وقدم الحاج مصطفى صالح، أمين عام اتحاد الفلاحين بالأقصر، ملخصا لمشاكل الفلاحين بالمحافظة في بضع نقاط أساسية: نقص الأسمدة و المبيدات و المعدات

الزراعية و الفساد في مكايلة المحاصيل قبل التعاقد. أعطي الحاج مصطفى مثال بمحاصيل القصب و قال " يتم تسجيل ال **10** طن من القصب عند تسليم المحصول على أنهم **6** أو **7** طن فقط، وهذا ظلم كبير للفلاح. فيجب علي الدولة خلق آلية لمراقبة المسؤولين عن وزن المحاصيل عند تسليمها".

و هنا تجاوب السيد علاء العشري، مدير شركة " الدكتور" لتصدير للطماطم المجففة وإعادة تدوير المخلفات الزراعية، مع الحاج مصطفى موضحا أن ما تنفذه شركته و شركة الخضيري تعتبر حلول جذرية لمشكلة توفر السماد لتغني الفلاح عن الاعتماد علي الدولة في توفير سماد كيماوي و يستخدم السماد الطبيعي بدلا منه – سواءا كان كومبوست أو روث حيوان. و أعطي السيد علاء نبذة عن شركته التي تعمل علي اعادة تدوير قش قصب السكر الي علف حيوان ثم أوضح "أما المخلفات التي لانستطيع استخدامها في صناعة العلف تستخدم في صناعة الكمبوست عن طريق البكتيريا و الذي يستخدم كسماد طبيعي بعد ذلك - بدلا من الالقاء في الأماكن العامة أو الحرق للتخلص منها. فنحن نجمع المخلفات من المزارعين مجانا ثم نبيع لهم العلف و الثماد بسعر مخفض جدا و منافس لأسعار السوق". بعدها انتقل السيد علاء الي منتجه الثالث "الطماطم المجففة" التي تصنع في الأقصر و تصدر الي أوروبا و أوضح أن هناك سببين أساسيين لاتجاههم لهذه الاستراتيجية: أولا في الأقصر تعتبر شمس ساطعة طوال السنة علي عكس أوروبا مما يجعل أوروبا سوق خصبة للتجارة في الطماطم المجففة التي تحتاج الي شمس و درجة حرارة عالية. ثانيا لأن زراعة و بيع الطماطم الطازجة في مصر عالي جدا فالأسواق مكتفية و لم يعد هناك حاجة مما جعل سعر البيع رخيص جدا – أحيانا يكون أرخص من التكلفة فيخسر المزارع. فبهذا تساهم شركة الدكتور في ادخال العملة الصعبة للدولة و للمزارع و تحل مشكلة زيادة عرض الطماطم في الأسواق. و المثير للاهتمام هنا هو بساطة و سرعة العملية فأوضح علاء " تحتاج الطماطم أن تترك في الشمس لمدة **5** ل **7** أيام فقط. ثم تغلب و تبعث لأوروبا ثم تقوم الدول الأوروبية بإعادة التبخير و الترطيب. فهي عملية سهلة و الطلب كبير. كما أن آخر عقد وقعته الشركة كان يقضي بتصدير **150** طن طماطم مجففة؛ مما يحتاج الي زراعة و حصد حوالي

1500 طن طماطم طازجة في **50** ل **60** فدان". و أضاف ان الشركة بدأت تستخدم الية "العقد المحدد مسبقا" مع الفلاحين حيث يثبت سعر شراءه للطماطم من الفلاح علي مدار مدة العقد فيطمئن الفلاح لثبات رزقه مما يؤثر بالإيجاب على أحوال السوق و يتشجع المزارعين للتعاقد معه.

نبذة عن منتدى القاهرة للتغير المناخي:

منتدى القاهرة للتغير المناخي هو عبارة عن سلسلة من الفعاليات الشهرية التي ترمي إلي خلق آفاق لتبادل الخبرات ورفع وتنمية الوعي وتشجيع التعاون ما بين صانعي القرار السياسي ومجتمع الأعمال والمجتمع العلمي وكذا المجتمع المدني. وقد أطلقت مبادرة منتدى القاهرة للتغير المناخي في نوفمبر 2011 بالتعاون بين السفارة الألمانية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة وهيئة الألمانية للتبادل العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي واللجنة المصرية الألمانية العليا المشتركة للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.